خوليت قبرا اجرى الله تعالى له من الاجر كاجر مسكن اسكنه الى يوم القيمة وقال عليه السلام
ومن حفر قبرا بنى الله تعالى له بيتا في الجنة ومن غسل ميتا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
ومن كفن ميتا كساه الله تعالى من حلل الجنة ومن عزى حزينا البسه الله تعالى التقوى وصلى
على روحه في الارواح ومن عزى مصابا كساه الله تعالى حلتين من حلل الجنة لا تقوم لهما الدنيا
ومن اتبع جنازة حتى تقضى دفنها كتب الله تعالى له ثلث قراريط القيراط منها اعظم من جبل
احد ومن كفل يتيما او ارملة اظله الله تعالى في ظله او ادخله الجنة **حديقة الاخبار** وقيل
تمنى الخضر والالياس عليهما السلام من الله تعالى اربعة الالف سنة ان يعلمهما تعالى سورة
الفاتحة وسالا فلم يعطهما فلما انصرفا الى الله تعالى قال الله تعالى عز وجل تلك ادخرتها
لمحمد عليه الصلوة والسلام ولكن عليكما ان تشربا ماء الحيوة فان شربتما بقيتما الى وقت حبيبي
محمد عليه الصلاة والسلام ففعلا ذلك فعاشا حتى بعث الله تعالى محمدا عليه الصلاة والسلام
اتياه فعلمهما الرسول عليه السلام ذلك فقالا انت النبوة الان فلا نريد الحيوة بعد هذا
فقال النبي عليه السلام لا تفعلا يا خضر عليك ان تعين امتي في المفازة ويا الياس عليك ان
تعين امتي في البحر وفي الحديث ان الله تعالى خلق ملكا تحت العرش قائما راسه مثل راس
الادمي عن يمينه سبعين الف جناح ومن يساره كذلك على كل جناح اثنى عشر الف
من الريش الغلام وعلى كل ريش صف من الملائكة على جبهته ذلك الملك سورة الفاتحة
مكتوبة وعلى جناح الايمن سورة الاخلاص وعلى جناح الايسر شهد الله وبين يديه سبعون
الف صف من الملائكة ينظرون الى جبهته ذلك الملك فيقرؤن سورة الفاتحة واذا قالوا
اياك نعبد واياك نستعين سجدوا واوحى اليهم ارفعوا رؤسكم فاني قد رضيت عنكم بها
فيقولون الهنا وسيدنا فارض عمن قرا سورة الفاتحة من امة محمد عليه الصلوة والسلام
فيقول عز وجل اشهدوا اني قد رضيت عنهم

تعدية الفصل الثالث والسبعون في قضايا ذكر الموت واستعدادها وما لزم حال الموت

قال الله تعالى عز وجل
في سورة الم السجدة وقالوا القايل ابي بن خلف كعب لانكار البعث ائذا ضللنا في الارض
اي اذا غبنا فيها وصرنا ترابا نبعث وهو عامل في الظرف يدل عليه قوله تعالى انا لفي خلق
جديد ولا يجوز ان يعمل جديد لان ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها قوله تعالى بل هم بلقاء ربهم اضراب
عن كفرهم بالانشاء الى ما هو ابلغ من الكفر اي انهم كافرون بجميع ما يكون في العاقبة بالاخرة
قل يتوفيكم اي يقبض ارواحكم واحصاء ملك الموت الذي وكل بكم قيل طويت الارض
لملك الموت وجعلت له كالطشت بين يديه يتناول منه كيف يشاء وقيل ملك الموت

لانكم تشرعون ان الموت من الاحوال الطبيعية العارضة
للحيوان بموجب الجبلة اي يقبض ارواحكم بحيث لا يدع
فيكم شيئا او لا يترك منكم احدا على اشد ما يكون من الوجوه
واقطعها من ضرب وجوههم وادبارهم ابو السعود
والانتقال من بيان كفرهم بالبعث الى بيان ما هو ابلغ
واشنع منه وهو كفرهم بالوصول الى العاقبة وما يلقونه فيها
من الاحوال والاهوال جميعا قل بيانا للحق وردا على زعمهم
ابو السعود
اي صرنا ترابا مخلوطا
بتراب الارض لا نتميز منه او غبنا فيها بالدفن
بقوله واسند القول الى الكل
والعامل في اذا ما يدل عليه قوله تعالى انا لفي خلق جديد
وهو نبعث او يجدد خلقنا والهمزة لتذكير الانكار
السابق وتاكيده ابو السعود

بدعوا

يدعو الارواح فتجيب بامر اعوانه بقبضها ثم خاطبهم الله تعالى بالرجوع الى ربهم بعد توفي ملك
الموت ارواحهم بقوله تعالى ثم الى ربكم ترجعون بعد الموت احياء للحساب والجزاء وهذا معنى لقاء الله تعالى **تفسير شيخ**
وقال الله تعالى في سورة الجمعة قل يا ايها الذين هادوا اي تهودوا يعني مالوا عن الاسلام
والحق الى اليهودية ان زعمتم يعني ان ادعيتم وقلتم انكم اولياء لله احباء الله تعالى من
دون الناس من دون المؤمنين فتمنوا الموت يعني سلوا الموت ان كنتم صادقين بانكم اولياء
الله تعالى من دون المؤمنين ولا يتمنونه ابدا يعني لا يسالون ابدا بما قدمت ايديهم يعني عملت
واسلفت ايديهم والله عليم بالظالمين يعني عليم بانهم لا يتمنونه قوله تعالى قل ان الموت
الذي تفرون منه يعني تكرهون الموت فانه ملاقيكم يعني نازل بكم لا محالة ثم تردون يعني ترجعون
في الاخرة الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون يعني يخبركم ويجازيكم بما كنتم تعملون
في الدنيا **تفسير ابو الليث** وقال الله تعالى في سورة ق وجاءت سكرة الموت
ان غمرته وشدته بالحق اي بالتصديق والحقيقة لك ايها الانسان او اظهرت سكرة الموت
حقيقة ما اخبرت به رسلنا ذلك ان الموت ما كنت اي الذي كنت منه في الدنيا تحيد اي تميل
وتهرب عنه وتحسب انه لا ينزل عليك لمحبتك الحيوة الدنيا ونفخ في الصور اي وكذلك ينفخ في
الصور وهو النفخة الاخيرة للبعث ذلك اي وقت النفخ يوم الوعيد اي يوم الذي كان
الكفار يوعدون بالعذاب فيه **تفسير شيخ** ويقال العاقل الذي يجتنب عن اختلاط
الناس ويتوب الى الله تعالى ويبكي من ذنوبه الى ضمنه ويذكر موته دائما ان عمر بن عبد
العزيز ابن رجع من الكتاب ويبكي فقال له والده ما يبكيك فقال الولد ان الصبيان في المكتب
يقولون لي انت ابن امير المؤمنين ولبس لك قميص صحيح فكتب الى الخازن وقال اقرض لي من
بيت المال اربعة دراهم الى راس الشهر فذهب واخبر بذلك الى الخادم فكتب اليه الخادم
انا امن على حيوتك شهرا انقد اليك وان كنت لا تامن عليها فما تفعل بدراهم بيت المال لو
بقيت عليك فلما قرا عمر رضه الرقعة قال يا بني ارجع الى الكتاب مع هذا القميص فاني لا امن على
روحي ساعة ولا طرفة عين والساعة كثير كما قال الامام الاعظم رحمه لما رايت الشيب قد نزل
فبان من الشباب وارتحل ايقنت بالموت وانكسرت له وكل شيء يوافق الاجل كم
من اخ كان لي ومونسي فصارت تحت التراب منخذل لا يسمع الصوت ان هتفت له
ولا يرد الجواب ان سئل لو خلد الله فاعلموا احدا لخلد الاولياء والرسل العارف انه يذكر
الموت دائما لانه موعد لقائه لحبيبه والمحب لا ينسى قط اللقاء وكان عيسى عليه السلام عند
ذكر الموت لقطر جلده دما وكان داود عليه السلام اذا ذكر الموت يبكي حتى تنخلع افصاله